**أولا- مدخل حول المفاهيم و المصطلحات:**

**1- تعريف المنهجية :**

المنهجية كلمة عربية يقابلها كلمة **Methodology** بالإنجليزية، تعني علم المنهج والذي يهتم بمجموعة المعارف والتقنيات والأساليب التي تقترن بالبحث العلمي، و يجري عليهما الباح2ث عمليات التبويب و التصنيف و الترتيب و القياس، بغرض توظيفها في تقرير النتائج. تعرف المنهجية أيضا كالتالي :

"المنهجية العلمية هي ذلك التنظيم للمعطيات و المعلومات في أنساق منطقية منظمة ومخططة و مصنفة على المستوى الأمبريقي )الواقعي( و على المستوى العقلاني و على المستوى البيبليوغرافي، بحيث يؤدي انتظامها إلى إنتاج المعرفة عبر خطوات حل المشكلة أو المشكلات و الإجابة عن التساؤلات.

أما في المعرفة التربوية الجامعية في الجزائر فتعرف المنهجية في الأوساط الجامعية إجرائيا بأنها: المادة التعليمية )السنوية أو السداسية(، ذات محتوى معرفي يتعلق بتعليم الطالب الجامعي و تدريبه على تقنيات و فنيات تطبيق خطوات المنهج العلمي على معالجة مشكلة الموضوع الذي يبحثه في أي حقل معرفي ،وتدريبه على كيفية كتابة الرسائل الجامعية في ضوء قواعد و مبادئ و شروط البحث الأكاديمي، و إعدادها في صورتها النهائية القابلة للمناقشة و التقييم.

بهذا تكون المنهجية مفهوم يشير بالدرجة الأولى إلى الطرق و التقنيات التي يتبعها الباحث في معالجة مشكلة البحث و يلتزم بها من بداية البحث إلى استخلاص نتائجه.

**2- البحث العلمي :**

البحث في معنى البحث العلمي كمصطلح مركب نجده يتكون من كلمتين:

1. **البحث**: لغة مصدر الفعل الماضي بحث و معناه اكتشف، تتبع، تحرى، تقصى ،..الخ
2. **العلمي**: كلمة منسوبة إلى العلم و هو بنية المعارف و الخبرات و الحقائق المنتظمة الموضوعية و المنطقية .

يعتبر البحث العلمي عملية فكرية و إجرائية، منتظمة يقوم بها شخص نوعي يسمى الباحث، من أجل تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث.

يعرف أيضا البحث العلمي "بأنه تقصي و فحص دقيق الاكتشاف معلومات وعلاقات جديدة مما يؤدي إلى نمو المعرفة الحالية، كما يعرف كذلك بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الانسان و تحيره"

تبرز هذه التعريفات أن البحث العلمي ينطلق من تنظيم المعلومات و المعطيات ثم وضعها موضع المعالجة العلمية المنهجية، و منه يكون البحث العلمي منهجي يقوم على البناء المنطقي للمعلومات و هيكلة المواضيع في خطة عامة، و ضبط للمراحل من أجل الوصول إلى حلول للمشكلات و فهم للظواهر وفي النهاية ترقية المعرفة الإنسانية، و عادة ما توصف البحوث العلمية إما جامعة بين النظرية و التطبيق، و إما نظرية فقط و إما تطبيقية فقط.

**3- التعريف بالبحوث الأكاديمية الجامعية**:

يقصد بالبحوث الأكاديمية الجامعية تلك الأعمال البحثية التي ينجزها الطالب وجوبا في نطاق وقت محدد، حول موضوع يختاره في مجال اختصاصه، يستكمل به دراسته للمقاييس النظرية و التطبيقية في مرحلة الليسانس أو الماجستير أو الدكتوراه، و يكون البحث أو موضوع الرسالة قيد التحضير مسجل إداريا و علميا تحت إشراف أستاذ مؤهل، بحيث ينال به الطالب عند إنجازه للموضوع بنجاح، الشهادة المعينة بالدرجة التي تحددها المناقشة.

هذه البحوث الأكاديمية و الرسائل الجامعية التي ينجزها الطلبة بإشراف الأساتذة لها خصوصياتها تميزها عن التأليف و كتابة المقالات و البحوث الفردية، في أنها تلزم الطالب الباحث بخطة البحث و منهجه و زمانه و مصطلحاته و تحقيق أهدافه و الإجابة عن تساؤلاته، و هي من الناحية الملكية القانونية ليست ملكية الطالب و الباحث بقدر ما هي ملكية المؤسسة الجامعية، و بالتالي فهي تخضع من الناحية الشكلية إلى نماذج تحددها المجالس العلمية للكليات و الأقسام، في طريقة كتابتها و تحريرها و إخراجها، و من حيث عدد صفحاتها و أسطرها و شكل خطها و تجليدها، و الطالب الباحث ليس حرا في إنجازها بالقدر الكافي و هو مقيد بعدة قيود منها :

1. يتقيد الباحث فيها بالتقنيات المنهجية العامة و المتعارف عليها.
2. يتقيد الباحث بتعليمات المشرف التي يقتنع بها أو التي لا تقبل العناد.
3. يتقيد الطالب في الرسائل الجامعية بموضوع محدد فيإشكاليةو مجاله المعرفي و اختصاصه.
4. لا يكتفي الطالب بالباحث بطرح أرائه و مايعتقده، بل لا بد من البرهان و الدليل على ذلك.
5. يتقيد الطالب الباحث بالمجال الزمني و المكاني للبحث و يلتزم بتحقيق أهدافه.
6. يلتزم الطالب في كتابة الرسالة باللغة التي تحددها المجالس العلمية.
7. يصف الطالب في الرسالة الأكاديمية كل ما قام به و أنجزه أثناء عملية البحث.
8. ينهي الباحث الأكاديمي بحثه باقتراح و بتثبيت الحلول التي افترضها و يجيب عن التساؤلات التي طرحها في صياغته للإشكالية.
9. يتجنب الباحث الأكاديمي الآراء الشخصية و الانطباعات الشعرية في التعبير.

11- لا يسمح للطالب الباحث بالبحث في المواضيع الموسوعية التي لا حدود معرفية واضحة لها.

12- يمنع على الطالب فرض آرائه بطرق الإثبات الايديولوجي.

لا يستهدف البحث الأكاديمي إقناع الآخرين بنتائجه بقدر ما يستهدف وصف الظاهرة و البحث عن الحلول للمشكلات.